

تاج العروس من جواهر القاموس

شيخنا وشرح عليها كما شرح المناوي وغيره . ومن المحاسن الدالّة على حسن اختصاره أن كلّ كلمة عرّـيّتها أي جرّـدتها عن الضبط فيه بأن لم أتعرض لها بكونها بالفتح أو الضم أو الكسر فإنها بالفتح في أوله فإهمالها من الضبط هو ضبطها إلّاـ ما اشتهر بخلافه اشتهاراً رافعاً للنزاع أي الخصومة من البـيّـن فإنه على ما هو المشهور في ضبطه وفي الفقرة التزام وهذه النسخة ساقطة عندنا من بعض الأصول ولذا أهملها المحبّـ بن الشحنة والبدر القرافي وغيرهما كما قاله شيخنا . قلت : ولو أهملها من أهمل فلا خلاف أنها من اصطلاح المصنف وقاعدته كما هو مشهور وما سوى ذلك مما ذكرنا من التعرّية عن الضبط والتقيد فأقيّده من الإطلاق بصريح الكلام أي خالصة وظاهره أو أكتبه بالكلام الصريح الذي لا شُبْهة فيه ولا اختلال ولا كناية حال كوني غير مُقَدِّع أي غير مكثف ولا مجتزأ بتوشيح القلام بالكسر جمع قـلـم وهو مقيس كالأقلام أي لا يقنع بمجرد ضبط القلم أي وضع الحركة على الحرف لأن ذلك عُرْضة للترك والتحريف وهذا من كمال الاعتناء ووشّحه توشيحاً : ألبسه الوِشاح على عاتقه مخالفاً بين طـرَفيه ويأتي تمامه والفقرة فيها الالتزام والجناس المحرّف اللاحق مكثفياً بكتابة هذه الأحرف التي اخترعها واقتطعها من الكلمات التي جعلها أعلاماً لها في اصطلاحه وهي ع د ه ح م وهي خمسة عن قولي : موضع وبلد وقرية والجمع ومعروف فالعين والبدال والهاء من آخر الكلمات والجيم والميم من أوائلها لئلا يحصل الاختلاط وفيه لفّ ونشر مرتّب فتلخّص أي تبين الكتاب واتضح وكُلّـ غـثـ وهو اللحم المهزول ومن الحديث : الفاسد إن شاء الله تعالى جاء بها تبركاً عنه أي الكتاب مـصروف أي مدفوع عنه وقدمه اهتماماً ومناسبة للفقرة وفيها الالتزام قال شيخنا : وضابط هذه جمعه المصنّف بنفسه في بيتين نقلهما عنه غير واحد من أصحابه وهما : نا وشرح عليها كما شرح المناوي وغيره . ومن المحاسن الدالّة على حسن اختصاره أن كلّ كلمة عرّـيّتها أي جرّـدتها عن الضبط فيه بأن لم أتعرض لها بكونها بالفتح أو الضم أو الكسر فإنها بالفتح في أوله فإهمالها من الضبط هو ضبطها إلّاـ ما اشتهر بخلافه اشتهاراً رافعاً للنزاع أي الخصومة من البـيّـن فإنه على ما هو المشهور في ضبطه وفي الفقرة التزام وهذه النسخة ساقطة عندنا من بعض الأصول ولذا أهملها المحبّـ بن الشحنة والبدر القرافي وغيرهما كما قاله شيخنا . قلت : ولو أهملها من أهمل فلا خلاف أنها من اصطلاح المصنف وقاعدته كما هو مشهور وما سوى ذلك مما ذكرنا من التعرّية عن الضبط والتقيد فأقيّده من الإطلاق بصريح الكلام أي خالصة وظاهره أو أكتبه بالكلام الصريح الذي لا شُبْهة فيه ولا اختلال ولا كناية حال كوني غير

مُقْتَدَنَعُ أَىِ غَير مَكْتَفٍ وَلَا مَجْتَرٍ بِتَوْشِيحِ الْقِلَامِ بِالْكَسْرِ جَمْعُ قَلَمٍ وَهُوَ مَقِيسُ كَالْأَقْلَامِ أَىِ لَا يَقْنَعُ بِمَجْرَدِ ضَبْطِ الْقَلَمِ أَىِ وَضَعُ الْحَرَكَةِ عَلَى الْحَرْفِ لِأَنَّ ذَلِكَ عُرْضَةٌ لِلتَّرْكِ وَالتَّحْرِيفِ وَهَذَا مِنْ كَمَالِ الْإِعْتِنَاءِ وَوَشَّحَهُ تَوْشِيحًا : أَلْبَسَهُ الْوَشَّاحَ عَلَى عَاتِقِهِ مُخَالَفًا بَيْنَ طَرَفَيْهِ وَيَأْتِي تَمَامُهُ وَالْفَقْرَةُ فِيهَا الْإِلْتِمَامُ وَالْجَنَاسُ الْمَحْرُوفُ الْإِلَاقُ مَكْتَفِيًا بِكِتَابَةِ هَذِهِ الْأَحْرَفِ الَّتِي اخْتَرَعَهَا وَاقْتَطَعَهَا مِنَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي جَعَلَهَا أَعْلَامًا لَهَا فِي إِصْطِلَاحِهِ وَهِيَ عِدَّةٌ ج م وَهِيَ خَمْسَةٌ عَنْ قَوْلِي : مَوْضِعٌ وَبَلَدٌ وَقَرْيَةٌ وَالْجَمْعُ وَمَعْرُوفٌ فَالْعَيْنُ وَالْدَّالُ وَالْهَاءُ مِنْ آخِرِ الْكَلِمَاتِ وَالْجِيمُ وَالْمِيمُ مِنْ أَوَّلِهَا لِثَلَاثِ مَا يَحْصُلُ الْإِخْتِلَافُ فِيهِ لِفٍّ وَنَشْرٍ مَرْتَبٍ فَتَلَخَّصَ أَىِ تَبَيَّنَ الْكِتَابُ وَاتَّضَحَ وَكُلُّ لُغَةٍ غَثٌّ وَهُوَ اللَّحْمُ الْمَهْزُولُ وَمِنْ الْحَدِيثِ : الْفَاسِدُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى جَاءَ بِهَا تَبْرَكَاءُ عَنْهُ أَىِ الْكِتَابُ مَصْرُوفٌ أَىِ مَدْفُوعٌ عَنْهُ وَقَدِمَهُ إِهْتِمَامًا وَمُنَاسِبَةً لِلْفَقْرَةِ وَفِيهَا الْإِلْتِمَامُ قَالَ شَيْخُنَا : وَضَابِطُ هَذِهِ جَمْعُهُ الْمَصْدُوفُ بِنَفْسِهِ فِي بَيْتَيْنِ نَقَلَهُمَا عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُمَا :

وَمَا فِيهِ مِنْ رَمَزٍ فَخْمَسَةٌ أَحْرُفٍ ... فَمِيمٌ لِمَعْرُوفٍ وَعَيْنٌ لِمَوْضِعٍ .
وَجِيمٌ لِحَمْعٍ ثُمَّ هَاءٌ لِقَرِيَّةٍ ... وَلِلْبَلَدِ الدَّالُّ الَّتِي أُهْمِلَتْ فَعِي وَفِي
أَزْهَارِ الرِّيَاضِ لِلْمَقَرِّي .

" وَمَا فِيهِ مِنْ رَمَزٍ بِحَرْفٍ فَخْمَسَةٌ وَنَسَبَهُمَا لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرِ الْوَاسِطِيِّ : وَقَدْ ذَيَّلَ عَلَيْهِمَا أَحَدُ الشُّعْرَاءِ فَقَالَ :